بوتين يأمر جهاز الأمن الاتحادي بحراسة «جسر القرم»

زيلينسكي يدعو الروس إلى الاستسلام أو الفرار

رجال إطفاء أوكرانيون يخمدون نيراناً اندلعت في مبنى تعرض لقصف روسي

الجيش الروسي

«وكالات» : شنت روسيا قصفاً واسعاً على مدينة زابوريجيا في جنوب أوكرانيا خلف 17 قتيلاً وعشرات الجرحى، في هجوم انتقامي يأتي رداً على تقدم القوات الأوكرانية في خيرسون وباخموت، والذي دفع السلطات الموالية لموسكو إلى تنفيذ عمليات إجلاء واسعة من المدينتين في ظل مرورهما بأوقات عصيبة.

وقالت مصادر صباح أمس الأحد، إن 17 شخصاً على الأقل قتلوا في عمليات قصف على مدينة زابوريجيا (جنوب أوكرانيا) التي استهدفتها 7 صواريخ صباح يوم الخميس، وفق ما أعلن مصدر رسمي أوكراني.

وقال الأمين العام لمجلس بلدية المدينة أناتولي كورتيف على تطبيق تلغرام مساء الجمعة، إن «الأنباء المحزنة تصلنا بفضل تحليل الأنقاض من المباني المتضررة من الهجوم. حتى الآن، ارتفع عدد القتلى إلى 14».

من جهتها قالت خدمة الطوارئ الأوكرانية مساء السبت، إن الحصيلة ارتفعت الى 17 قتيلاً بينهم طفل.

وأصابت 7 صواريخ زابوريجيا في الساعة الخامسة من صباح الخميس، سقطت 3 منها على وسط المدينة. ونسف مبنى يطل على الشريان الرئيسي لهذه المدينة، بالكامل تقريباً ولم يبق سوى الطابق الأرضي من طوابقه الخمسة. أما ما تبقى فقد أصبح ركاما.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الجمعة على تلغرام، إن زابوريجيا «تتعرض لهجمات صاروخية ضخمة كل يوم»، مدينا «جريمة ترتكب عن وعي».

واستطاع الجيش الأوكراني تحقيق تقدم ملموس في باخموت في محاولة لصد القوات الروسية التي تحاول السيطرة على البلدة الشرقية. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي السبت، إن القوات الأوكرانية تخوض قتالا عنيفاً للغاية بالقرب من بلدة باخموت الشرقية ذات الأهمية الاستراتيجية والتي تحاول روسيا الاستيلاء عليها.

وعلى الرغم من أن القوات الأوكرانية استعادت السيطرة على مساحات من الأراضي تبلغ آلاف الكيلومترات المربعة في الهجمات الأخيرة في الشرق والجنوب، فإن المسؤولين يقولون، إن التقدم سيتباطأ على الأرجح بمجرد أن تواجه قوات كييف مقاومة أشد وطأة.

وحاولت القوات الروسية مراراً الاستيلاء على مدينة باخموت الواقعة على طريق رئيسي يؤدي إلى مدينتي سلوفينسك وكراماتورسك. وتقع المدينتان في منطقة دونباس الصناعية والتي لم تسيطر عليها موسكو بالكامل بعد.

وقال زيلينسكي، «نحن نحتفظ بمواقعنا في دونباس، ولا سيما في اتجاه باخموت، حيث أصبح القتال صعباً وعنيفاً للغاية الآن».

وعلى وقع الهجمات الأوكرانية القوية، تستعد القوات الروسية في منطقة خيرسون جنوبي أوكرانيا التي ضمتها موسكو لإجلاء عشرات الآلاف من المدنيين، تحت ضغط من القوات الأوكرانية التي تحرز تقدماً سريعاً.

وتستعد منطقتا كراسنودار وستافروبول في جنوبي روسيا لاستقبال الأطفال والبالغين الأوكرانيين، حسبما قال فلاديمير سالدو، الذي نصبته روسيا زعيماً لخيرسون، على تليغرام.

واعترف مسؤول روسي آخر في خيرسون، وهو كيريل ستريموسوف، على التلفزيون الحكومي الروسي بأن إدارته تستعد «لوقت عصيب».

من جانب آخر ترك الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي تورط مرؤوسيه في انفجار جسر القرم مفتوحاً.

وقال زيلينسكي في رسالته اليومية بالفيديو في إشارة إلى انفجار الجسر، إن الجو كان مشمساً ودافئاً في الغالب اليوم في أوكرانيا «أما في القرم فكان الجو غائماً، على الرغم من الدفء».

ولم يخض زيلينسكي في تفاصيل الحادث.

ومع ذلك دعا مرة أخرى الروس إلى الاستسلام والفرار.

وبحسب زيلينسكي فهذا هو أفضل خيار لهم للبقاء على قيد الحياة، مبيناً أنه سيكون هناك مستقبل بدون محتلين في أوكرانيا.

وأضاف قائلاً: «إن ذلك سيحدث في جميع أنحاء أراضينا، وخاصة في شبه جزيرة القرم».

كان جسر القرم، المهم استراتيجيا ورمزاً لروسيا، تعرض للاهتزاز في وقت مبكر من صباح السبت جراء انفجار عنيف.

وتظهر مقاطع الفيديو دماراً كبيراً أصاب الجسر، ومع ذلك فخلفية التدمير الدقيقة ما تزال غير واضحة.

وبحسب زيلينسكي فإن تقدم القوات الأوكرانية في الشرق والجنوب مستمر.

من جهة أخرى أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوماً يأمر جهاز الأمن الاتحادي بتشديد الرقابة على جسر شبه جزيرة القرم الذي تضرر من انفجار ضخم في وقت سابق السبت.

وجاء في المرسوم: «سيتم منح جهاز الأمن الاتحادي صلاحيات لتنظيم وتنسيق تدابير الحماية لطريق النقل عبر مضيق كيرتش وجسر شبكة الكهرباء التابع للاتحاد الروسي إلى شبه جزيرة القرم وخط أنابيب الغاز من منطقة كراسنودار القرم».

وهذا هو أول إجراء يتخذه الكرملين بعد الانفجار الذي يبدو أنه نجم عن هجوم على الجسر الذي بنته موسكو بعد ضمها شبه جزيرة القرم.

وتم تقسيم المسؤولية عن أمن الجسر بين ثلاثة أطراف حتى الآن، وفقاً للبرلماني الروسي ألكسندر تشينستاين. وقامت وزارة الدفاع بمراقبة المجال الجوي، وتولى الحرس الوطني في روسغفارديا المراقبة البحرية، وقامت وزارة النقل بمراقبة طرق السيارات والسكك الحديدية.

وقبل أن يصدر الكرملين المرسوم، عرض الرئيس الشيشاني رمضان قديروف وحداته لحراسة الجسر في المستقبل.

من جهة أخرى أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، عن استعداد موسكو للمساهمة في حل مشاكل الغذاء العالمية ومساعدة الدول الأكثر فقراً بصفة خاصة.

وذكرت وكالة «تاس» الروسية للأنباء أن تصريحات بوتين جاءت خلال خطاب ألقاه، أمس الأحد، عبر الدائرة التليفزيونية المغلقة بمناسبة يوم عمال الزراعة والصناعات التحويلية.

وقال الرئيس الروسي: «نلبي بشكل كامل الطلب المحلي بالنسبة للمنتجات الأساسية ونوفر أمناً غذائياً جديراً بالثقة، وعلاوة على ذلك، نعمل على تنمية إمكانياتنا التصديرية، وأود أن أؤكد ذلك- نحن على استعداد للمساهمة في التغلب على التحديات العالمية المتعلقة بالغذاء وتقديم المساعدات اللازمة للدول النامية الأشد فقراً».

وأشار بوتين إلى أن تحقيق ذلك هو نتيجة مباشرة لجهود العاملين في قطاعي الزراعة والصناعات التحويلية، وعملهم الصعب والمهم والمسؤول للغاية في الوقت ذاته.

وأضاف بوتين «العمل تحت ضغط غير مسبوق بسبب العقوبات يمثل تحديات جديدة بالنسبة لقطاع الزراعة».

من جهة أخرى أصدر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويجو، السبت، قراراً بتعيين الجنرال سيرغي سوروفيكين قائداً للقوات الروسية في منطقة «العمليات العسكرية الخاصة»، أي قائداً لجميع القوات الروسية التي تقاتل في أوكرانيا.

وتشير روسيا إلى حرب أوكرانيا على أنها «عملية عسكرية خاصة».

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان، أوردته وكالة سبوتنيك للأنباء: «بقرار من وزير دفاع روسيا الاتحادية، تم تعيين الجنرال سيرغي سوروفيكين، قائداً للمجموعة المشتركة من القوات في منطقة العملية العسكرية الخاصة».

يشار إلى أن سوروفيكين يتولى قيادة القوات الجوية الروسية منذ ٣١ أكتوبر من ٢٠١٧، بالإضافة إلى قيادة القوات الروسية «الجنوبية» في منطقة العمليات الخاصة.

ويأتي تعيين سوروفيكين في أعقاب حادث انفجار شاحنة قرب قطار كان يسير فوق جسر القرم، الذي يربط شبه جزيرة القرم بالبر الرئيسي الروسي، مما أدى إلى اشتعال النيران في عدد من صهاريج الوقود بالقطار وتعطيل حركة المرور على الجسر.

النيران تتصاعد من جسر القرم

الانتخابات النصفية الأمريكية.. هل سيحتفظ بايدن بالأغلبية؟

«وكالات» : هل سيتمكّن جو بايدن من الاحتفاظ بالغالبية الضئيلة في الكونغرس؟ أم سيعيد السيطرة على مجلسي الشيوخ والنواب للجمهوريين الذين سيحاولون عرقلة سياساته؟ الرد في الثامن من نوفمبر في انتخابات التجديد النصفي التي ستشهدها الولايات المتحدة.

خلال شهر، سيختار الناخبون المشرّعون الذين سيشغلون المقاعد في واشنطن وعملياً في كل المجالس المحلية، إضافة إلى حكّام 36 من أصل خمسين ولاية.

فضلاً عن ذلك، تعدّ الانتخابات النصفية (Midterms) التي تجري بعد عامين على الانتخابات الرئاسية، أقرب إلى استفتاء على شاغل البيت الأبيض. فخلال أكثر من 160 عاماً، لم يتمكّن حزب الرئيس إلّا نادراً من الإفلات من هذا التصويت «العقابي».

لن يكون الرئيس الأمريكي على ورقة الاقتراع هذا الخريف.

كما هي الحال كلّ عامين، تخضع جميع مقاعد مجلس النواب الأمريكي البالغ عددها 435 للتصويت.

وفي مجلس الشيوخ الذي يضم 100 عضو منتخب تستمر ولايتهم ست سنوات، فإنّ التجديد سيطال أكثر من ثلث الأعضاء في الثامن من نوفمبر، أي 35 مقعداً.

يبدأ المنتخبون الجدد ولايتهم في الثالث من يناير 2023.

كذلك، ينتخب الأمريكيون بعض حكّامهم ومجموعة من المسؤولين المحليين، الذين يقرّرون سياسات ولاياتهم بشأن الإجهاض والتنظيم البيئي وغير ذلك.

قد يكون تأثير هذه الانتخابات حاسماً في جميع أنحاء البلاد.

دعا جو بايدن الأمريكيين إلى منحه الغالبية الكافية للالتفاف على اللوائح المنظمة البرلمانية التي تمنعه من تشريع الإجهاض في جميع أنحاء البلاد، أو لمنع الأسلحة الهجومية.

وقال في خطاب أخير: «الأمريكيون لديهم الخيار»، مشيراً إلى أن الإجهاض والأسلحة النارية والنظام الصحي، كلّها موجودة على «أوراق الاقتراع».

من جانبهم، يعد الجمهوريون بقيادة معركة شرسة ضدّ التضخّم ومكافحة المخدّرات، ومواصلة هجومهم ضدّ الرياضيين المتحوّلين جنسياً.

كذلك، وعد مرشحو الحزب الجمهوري بفتح سلسلة تحقيقات برلمانية ضدّ جو بايدن، ومستشار الجائحة أنتوني فاوتشي ووزير العدل ميريك غارلاند، في حال حصلوا على الغالبية. كما يخطّطون لوقف عمل لجنة التحقيق في الهجوم على الكونغرس الأمريكي الذي نفّذه أنصار دونالد ترامب.

وفق استطلاعات الرأي الأخيرة، فإنّ المعارضة الجمهورية لديها فرصة جيدة للفوز بما لا يقل عن 10 إلى 20 مقعداً في مجلس النواب – وهو ما يكفي للحصول على الأغلبية هناك.

تبدو الاستطلاعات أقل وضوحاً في ما يتعلّق بمصير مجلس الشيوخ، حيث يأمل الديموقراطيون في الحفاظ على الغالبية.

رغم أنّ اسم جو بايدن لا يظهر على أوراق الاقتراع، إلّا أنّ العديد من الأمريكيين ينظرون إلى هذه الانتخابات على أنها استفتاء على الرئيس.

ولكن هذه الانتخابات تحمل اختباراً على مستقبل دونالد ترامب السياسي، الذي ألقى بثقله في الحملة مضاعفاً التجمّعات في أنحاء البلاد.

بالنسبة لهذين الرجُلين، اللذين يلمّحان إلى الترشح لانتخابات 2024، يمكن أن تكون نتيجة «الانتخابات النصفية» حاسمة، فقد توقف زخم أحدهما وتُسرّع زخم الآخر.

الكونغرس الأمريكي

أول اجتماع بين «طالبان» ومسؤولين أمريكيين منذ مقتل الظواهري

أعلام «طالبان» في مطار كابول

«وكالات» : أفاد مسؤولان مطلعان أن مسؤولَين كبيرين في إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن التقيا شخصياً وفداً من حركة طالبان، السبت، للمرة الأولى منذ مقتل زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري بصاروخ أمريكي على شقته في كابول في أواخر يوليو، وفقا لشبكة «سي أن أن».

وأرسلت الإدارة الأمريكية نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي أي) ديفيد كوهين والمسؤول البارز في وزارة الخارجية الذي يتولى ملف أفغانستان توم ويست إلى العاصمة القطرية الدوحة لإجراء محادثات مع وفد من «طالبان»، ضم رئيس استخبارات الحركة عبدالحق وثيق.

وبعد مقتل الظواهري في غارة، اتهمت الولايات المتحدة «طالبان» بـ«انتهاك واضح وصارخ لاتفاق الدوحة»، الذي قادته إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، والتزمت «طالبان» بموجبه بعدم إيواء إرهابيين إذا انسحبت القوات الأميركية من أفغانستان.

وبعدما استهدفت واشنطن الظواهري، اتهم مسؤولون أمريكيون قادة «طالبان» بالتستر على مكان إقامته.

مع ذلك، واصلت الولايات المتحدة التعامل مع «طالبان»، بما في ذلك التفاوض على إطلاق سراح المواطن الأمريكي مارك فريريتش. لكن المسؤولين الكبار لم يلتقوا وجهاً لوجه.

ويشير حضور كوهين ووثيق الاجتماع إلى التركيز على مكافحة الإرهاب. ووصف البيت الأبيض الشهر الماضي التعاون مع «طالبان» في مكافحة الإرهاب بأنه «عمل مستمر».